عبدالعزيز النمش .. تميّز بإجادة دور المرأة في ظل ندرة العناصر النسائية

حفل الزمان الجميل بإبداعات عمالقة الفن والغناء في عالمنا العربي الى جانب نجوم العالم الغربي فقدموا الكثير خلال مسيرتهم التي كانت في بعض الأحيان مليئة بالمطبات والعثرات. منهم من رحل عن هذه الدنيا مخلفاً وراءه فنّه فقط، وآخرون ما زالوا ينبضون عطاء الى يومنا الحالي.

البعض من جيل اليوم نسي ابداعات هؤلاء العمالقة وتجاهلوا مسيرة حافلة من أعمال تركتها بصمة قوية، وفي المقابل يستذكر آخرون عطاءات نجوم الأمس من خلال الاستمتاع بأعمالهم الغنائية أو التمثيلية، وقراءة كل ما يخصّ حياتهم الفنية أو الشخصية.

وفي زاوية «بروفايل» نبحر في بحار هؤلاء النجوم ونتوقف معهم ابتداء من بداياتهم الى آخر مرحلة وصلوا اليها، متدرجين في أهم ما قدّموه من أعمال مازالت راسخة في مسيرة الفن... وفي بروفايل اليوم نستذكر أهم محطات الفنان الراحل عبدالعزيز النمش:

يعد الفنان الراحل عبد العزيز النمش أحد رموز الحركة الفنية في الكويت، وقد تميّز باجادة دور المرأة الكويتية في ظل ندرة العناصر النسائية في بداية الفن في الكويت، وهو أحد مؤسسي فرقة المسرح الحر العام 1974.

ولد عبد العزيز صالح النمش في 24 يوليو 1930، في حي القبلة في الكويت. عمل في بداية حياته في التجارة وسائق شاحنات بين منطقتي الشعيبة والأحمدي، وبعد تأسيس التلفزيون الكويتي 1964 حصل على وظيفة عامل فني، ثم تدرج في العمل من خدمات الانتاج الى المشتريات، وأعمال التصوير والاضاءة، تزوّج وله من الأبناء عادل وصالح.

«مذكرات بوعليوي» أول عمل تلفزيوني شارك فيه

بدأ في مسرحية «سكانه مرته» يقدم شخصية المرأة

بداياته الفنية

كانت بدايته الفنية من خلال تجسيد دور المرأة منذ ان كان في المدرسة، ولم يمثل دور الرجل الا مرتين، وله مسلسلات ومسرحيات كوميدية ودرامية عديدة. اشتهر بدور «أم عليوي»، بعد مشاركته في مسلسل «مذكرات بو عليوي»، مثل دور البطولة في العروض المسرحية منذ العام 1966، وبرز في مسرحية «كازينو أم عنبر»، ومن أشهر أعماله «درب الزلق» و«الأقدار» ومسرحية «فرسان المناخ» و«بيت بوصالح» و«هالو بانكوك».

كبار العمالقة

عمل الراحل عبد العزيز النمش مع العديد مع زملائه الفنانين الكبار في الوسط الفني أمثال عبد الحسين عبد الرضا، سعد الفرج، الراحل خالد النفيسي، الراحل غانم الصالح، سعاد عبد الله، حياة الفهد، ابراهيم الصلال، أحمد الصالح، الراحل علي المفيدي، محمد جابر، محمد المنصور، مريم الصالح، الراحلة مريم الغضبان، محمد المنيع، محمد السريع والراحلة عائشة ابراهيم. وأيضاً عمل مع العديد من الفنانين أمثال عبد الرحمن العقل، داوود حسين، انتصار الشراح، عبد العزيز المسلم، محمد العجيمي، عبد الناصر درويش وطارق العلي.

«سكانه مرته»

وتعد مسرحية «سكانه مرته» أول ظهور له بشخصية المرأة والتي عرضت في العام 1964. وظهر في دور المطوعة «مكية»، وهو من بطولة الفنان ابراهيم الصلال، الراحلة طيبة الفرج، مريم الصالح، الراحلة مريم الغضبان، أحمد الصالح، فيحان العربيد، حسين غلوم، ومن اخراج عبد العزيز الضويحي.

مذكرات بو عليوي

أول عمل تلفزيوني شارك فيه النمش كان مسلسل «مذكرات بوعليوي» في العام 1964، وهو من بطولة الفنان عبد الحسين عبد الرضا، محمد جابر، الراحل خالد النفيسي واخراج حمدي فريد.

أبرز مسلسلاته

«عائلة بو جسوم»، «قحصة ملحة»، «مواقف»، «الركادة زينة»، «الاخوة الثلاثة»، «الدانة»، «فايز التوش» – الموسم الثاني، «سوالف أم هلال».

مسرحياته

أما أبرز مسرحياته فهي: «غلط يا ناس»، «الجنون فنون»، «يمهل ولا يهمل»، «كازينو أم عنبر»، «حرامي آخر موديل»، «رزنامة»، «ابراهيم الثالث»، «العانس»، «رجال نساي»، «ضحية بيت العز»، «حكمة محكمة السلطان»، «طبيب رغم انفه»، «صارت نشب»، «يا معيريس»، «فرسان المناخ»، «ممثل الشعب»، «دقت الساعة»، «هالو بانكوك»، «المدرسة العجيبة»، «أرض وقرض» و«عالمكشوف».

الثمرة المرة

انتج الراحل النمش سهرة تلفزيونية بعنوان «الثمرة المرة»، وكان ذلك في العام 1968، وهو من بطولة الفنانة مريم الصالح وسعاد عبدالله بدور «غنيمة»، الفنانة الراحلة عائشة ابراهيم بدور «سناء» والفنان أحمد مساعد بشخصية «خالد»، ومن تأليف يحيى الكيلاني وعبد الرحمن الضويحي، واخراج صلاح العوري.

الصبر مفتاح الفرج

شارك الراحل «بوصالح» في المسلسل الاجتماعي «الصبر مفتاح الفرج» في العام 1968، ويسلط العمل على المشاكل الزوجية بأسلوب كوميدي، حيث ساهم المسلسل في حلّ العديد من المشاكل الزوجية التي كانت تحدث في المجتمع، وذلك للمحافظة على الأبناء من الضياع بعد حصول الطلاق، وشاركه في البطولة كل من الفنان عبد الحسين عبد الرضا، محمد جابر، الراحل خالد النفيسي والراحلة مريم الغضبان.

أم سعد

اشتهر النمش في المسلسل الكوميدي «درب الزلق» والذي عرض في العام 1977 بشخصية «أم سعد» المغرمة بجارها بوصالح، وابناهما الفنانان سعد الفرج وعبد الحسين عبد الرضا.

منيرة الطواش

يعتبر دور «منيرة الطواش» من الأدوار المهمة التي جسدها الراحل النمش في مسلسل «الأقدار» والذي عرض على تلفزيون الكويت العام 1977، والعمل من تأليف الفنان عبد الحسين عبد الرضا وبطولته الى جانب سعد الفرج، الراحل غانم الصالح، خالد العبيد، عبد الرحمن الضويحي، أحمد مساعد، سعاد حسين، ابتسام حسين، سمير القلاف وحسن عبد الرسول.

حرم سعادة الوزير

كما شارك النمش في مسرحية «حرم سعادة الوزير» في العام 1979 للمخرج عبد الأمير التركي، وتدور الأحداث حول «حرم سعادة الوزير» التي يتحول زوجها الى وزير وتتبدل أحوالهما المادية والاجتماعية في اطار كوميدي. وقد شارك في هذه المسرحية كل من الفنانة حياة الفهد، سعد الفرج، خالد النفيسي وغانم الصالح.

بيت بوصالح

شارك الراحل النمش في مسرحية «بيت بوصالح»، وكان ذلك في العام 1980، وهي مسرحية اجتماعية فكاهية هادفة، وجسد فيها الراحل شخصية «أم صالح» سيدة متسلطة تتحكم بالبيت وبزوجها، ولها الكلمة الأولى والأخيرة في البيت، ويستمر الوضع هكذا حتى يخرج ابن أخ زوجها أحمد من مستشفى الأمراض العقلية، والمسرحية من بطولة الراحل غانم الصالح، والراحل خالد النفيسي، علي البريكي، أحلام مبارك، هدى حمادة، لمياء حمادة، الراحل كاظم القلاف، ومن تأليف الراحل غانم الصالح، واخراج حسين الصالح.

آخر أعماله الدرامية

آخر عمل تلفزيوني شارك فيه مسلسل «الوفاء» في العام 1989، وصُوّر في مملكة البحرين، حيث شارك فيه الراحل بدور «المطوعة»، وشاركه في بطولة هذا العمل كل من الفنانة الراحلة مريم الغضبان، ابراهيم الصلال، الراحلة عائشة ابراهيم، حمد ناصر، جاسم الشريدة، أحمد الهزيم، عبدالله وليد، فيما القصة والسيناريو والحوار لمكي القلاف، والاخراج لأمير الشايب.

نهاية مسرحية

آخر عمل مسرحي شارك فيه «بوصالح» كان مسرحية «يا غافل لك الله» في العام 1999، وهي من بطولة ولد الديرة وعبد الناصر درويش.

تكريمه

– كرّمته فرقة المسرح الشعبي في العام 1995 بمناسبة احتفالها بمرور 40 عاماً على تأسيسها.

– كرّمته الاعلامية القديرة عايشة اليحيى في العام 1995 مع مجموعة من الفنانات.

– كُرّم في المهرجان المسرحي الخامس العام 1997.

– كرّمه المجلس الوطني للثقافة والفنون في الموسم الثقافي 23 سبتمبر 1998.

مرضه ووفاته

رحلة النمش مع المرض طويلة، وبدأت في العام 1995، اذ كان يعاني من مرض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض الشيخوخة.. وفي سنوات عمره الأخيرة تأثرت القرنية في عينيه بسبب مرض السكري وأصيب بشلل موقت جعله يبتعد عن الناس. وأجريت له عمليتان جراحيتان تكللتا بالنجاح، الأولى كانت عملية للقلب والثانية عملية خاصة بالشلل وقد أجرى العمليتين خارج الكويت على نفقة وزارة الدفاع وبدعم من الشيخ سالم الصباح، وتوفي عصر الأربعاء في 22 مايو 2002 عن عمر يناهز 71 عاماً اثر نوبة قلبية حادة أصابته داخل سيارة الاسعاف وهو في طريقه الى المستشفى.

كرّمه المهرجان المسرحي الخامس والمجلس الوطني للثقافة

أنتج سهرة تلفزيونية بعنوان «الثمرة المرة»

النمش مع كبار نجوم الفن الكويتي في مسلسل درب الزلق

النمش في أحد أعماله

النمش مع الصلال وعبدالحسين في مسرحية فرسان المناخ

.. ومع المسلم وامبيريك في مسرحية هالو بانكوك